Revue d'Economie et de Statistique Appliquée
Volume 19 number 1, June 2022
ISSN : 1112-234X EISSN : 2600-6642
Pages :159-174

IMPACT OF AGRICULTURAL AND FISH PRODUCTION ON ALGERIA'S GDP: A RECORD STUDY FOR THE PERIOD (1980-2018)

أثر الإنتاج الفلاحي والسمكي على الناتج الإجمالي بالجزائر :دراسة قياسية للفترة (1980–2018)

***بلقاسم زهية**

جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

مخبر البحث حول الاقتصاد غير الرسمي ،المؤسساتية والتنمية

1983spdetin@gmail.com

بن يخلف زهرة

جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

مخبر البحث حول الاقتصاد غير الرسمي ،المؤسساتية والتنمية

benikhlef_z@yahoo.fr

تاريخ الوصول: يوم /شهر/ سنة تاريخ القبول: يوم/ شهر/ سنة تاريخ النشر على الانترنت: يوم/ شهر/ سنة

ABSTRACT: Summary: The research aims to provide a realistic vision of the status of agricultural and fish resources and the extent of their contribution to the Algerian national economy by raising the problem of the extent to which the agricultural and fish sector contributes to the national economy, a standard study that tries to explain the total output through agricultural production, which is the production of fish. Agricultural and livestock production during the period (1980-2018) the study was based on the model of self-beware of the slow gaps distributed ARDL where it concluded a long-term balance relationship and a dynamic short-term relationship between GDP The variables explained to it with the moral and positive impact of all the independent variables of agricultural production, livestock production and fish production on the dependent variable of GDP
. **Keywords :**. Agricultural production, livestock production, fish production, gross product, Algeria

JEL: Classification:

ملخص: يهدف البحث إلى تقديم رؤية واقعية عن مكانة الثروة الفلاحية والسمكية ومدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني الجزائري وذلك من خلال طرح إشكالية مدى مساهمة القطاع الفلاحي والسمكي في

* المؤلف المراسل

الإقتصاد الوطني ،دراسة قياسية تحاول تفسير الناتج الإجمالي من خلال الإنتاج الفلاحي والمتمثل في إنتاج الأسماك ،الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني خلال الفترة (1980–2018) وقد اعتمدت الدراسة على على نموذج الإنحذار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة ARDL أين خلصت إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل وعلاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين الناتج المحلي الإجمالي والمتغيرات المفسرة له مع التأثير المعنوي والإيجابي لجميع المتغيرات المستقلة المتمثل في الإنتاج الزراعي ،الإنتاج الحيواني وإنتاج الأسماك على المتغير التابع المتمثل في الناتج المحلي الإجمالي .

الكلمات المفتاحية :الإنتاج الفلاحي ،الإنتاج الحيواني ،إنتاج الأسماك ، الناتج الإجمالي ،الجزائر

1.مقدمة: هناك من يعتبر أن الإنتاج الفلاحي هو الإنتاج الزراعي ،بينما يعتبر آخرون أن الإنتاج الفلاحي أشمل بحيث يضم الإنتاج الحيواني إلى الإنتاج الزراعي –وهو ما سنأخذ به في هذا البحث – ،أما فيما يخص الإنتاج السمكي فغالبا ما يقترن بالإنتاج الفلاحي وهناك قلة من يدمجونه معه باعتباره نوع من الثروة الحيوانية.ولكن ما لا يختلف عليه اثنان أن الإنتاجات الثلاث مجتمعة تساهم وباختلاف نسبي حسب الإمكانيات المتاحة في رفع الإنتاج الكلي وطالما أن الجزائر تمتلك مقومات هذه الإنتاجات الثلاث فإنها تشكل رهانا حقيقيا لرفع مستوى النمو والارتقاء بالاقتصاد الوطني خاصة في ظل ضرورة التوجه نحو التنويع الاقتصادي خارج المحروقات باعتبارها ثروة قابلة ومتجهة نحو النفاذ ، وكذلك لأنها تتعرض لعديد الصدمات المفاجئة نظرا لتقلبات أسعار النفط .

من هذا المنطلق وجب تحليل إمكانية اعتبار الإنتاجين الفلاحي والسمكي بديلين استراتيجيين عن النفط في الاقتصاد الوطني الجزائري وذلك بالنظر إلى أن القطاع الفلاحي والسمكي في الجزائر يحتل مكانة متميزة ضمن أولويات التنمية الاقتصادية . إذ قامت الجزائر منذ السنوات الأولى للاستقلال في إطار سعيها لتحقيق التنمية الفلاحية بطرح عديد البرامج و السياسات التي رصدت لها إمكانيات معتبرة في إطار تحفيز الاستثمار الفلاحي ليتحول إلى داعم مستقبلي للاقتصاد الوطني .

توا فقا مع ما تقدم نعرض إشكاليتنا التي تتلخص في السؤال المحوري التالي :

ما مدى مساهمة القطاع الفلاحي والسمكي في الاقتصاد الوطني ؟

وقد تم صياغة الفرضيات التالية والتي تمثل إجابة مبدئية للإشكالية المطروحة

* **الفرضية الرئيسية :**

يؤثر الإنتاج الفلاحي والسمكي بشكل إيجابي وبدرجة كبيرة في الناتج الإجمالي بالجزائر على المدى القصير والطويل

*** الفرضيات الفرعية**

يؤثر الإنتاج الزراعي بشكل إيجابي وبدرجة كبيرة في الناتج الإجمالي بالجزائر على المدى القصير والطويل

يؤثر الإنتاج الحيواني بشكل إيجابي وبدرجة كبيرة في الناتج الإجمالي بالجزائر على المدى القصير والطويل

يؤثر الإنتاج السمكي بشكل إيجابي وبدرجة كبيرة في الناتج الإجمالي بالجزائر على المدى القصير والطويل

الدراسات السابقة :

-دراسة رشيد .بوعافية، سارة .عزاز،" 2017 دور القطاع الفلاحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة 1990-2013 سعت الدراسة إلى تحليل أهمية القطاع الفلاحي في الاقتصاد الوطني وبالتالي التنمية الاقتصادية والاجتماعية،وذلك من خلال قدرته على تحقيق الأمن الغذائي وكذا استيعاب اليد العاملة لتحسين مستوى المعيشة ،ولهذا الغرض ارتكزت الدراسة على قياس أثر القطاع الفلاحي على النمو الاقتصادي، باستخدام اختبار السببية لغرانجر اعتمادا على إحصائيات معتمدة ،وقد خلصت الدراسة إلى أن حصة القطاع الفلاحي تبقى ضعيفة مقارنة مع القطاعات الأخرى ، بالنظر إلى الجهود المبذولة وامتلاك الجزائر لمؤهلات عديدة.

- دراسة صدام ركابي وفريدة عزازي :واقع القطاع الفلاحي في الجزائر ودوره في تمويل الاقتصاد الوطني دراسة قياسية للفترة 1990-2015 باستعمال الانحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة (ARDL) هدفت الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة القطاع الفلاحي في تمويل الاقتصاد الوطني باستعمال (ARDL) للفترة المدروسة ،وقد اعتمدت على الناتج الداخلي الخام كمتغير تابع ،والمتغيرات المستقلة المتمثلة في الإنتاج الزراعي ،الصادرات الزراعية ،القيمة المضافة للإنتاج الزراعي ،والواردات الزراعية .وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة ،أما نتائج تقدير النموذج فقد أوضحت أن الإنحراف عن التوازن يصحح كل سنة بنسبة 48 %.

- دراسة بوعزيز عبد الرزاق، :تحليل العلاقة بين الإنتاج الفلاحي والناتج المحلي الإجمالي في الجزائر دراسة قياسية (1980-2009) (الرزاق، 2014ص29) :استخدمت الدراسة منهجية االتكامل المشترك

لتحديد اتجاه العلاقة السببية في المدى القصير والطويل، وقد توصلت إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والإنتاج الفلاحي، أي هناك علاقة سببية ذات اتجاه واحد تتجه من الإنتاج الفلاحي إلى الناتج الداخلي الخام في الأجل الطويل الأمر الذي يبين مدى أهمية وأثر القطاع الفلاحي في تعزيز النمو الاقتصادي، كما توصلت أيضا إلى عدم وجود علاقة سببية ثنائية بين المتغيرين في الأجل القصير.

– دراسة هيشر أحمد التجاني، مدى مساهمة قطاع الزراعة الجزائري في الاقتصاد الوطني من خلال دراسة سلوك متغيرات حساب الإنتاج وحساب الاستغلال خلال الفترة (1974–2012) (التجاني، 2016 ص 06) هدفت الدراسة الى تبيين مدى قدرة الأساليب الإحصائية في تشخيص واقع الاقتصاد الجزائري، والتطلع إلى آفاق القطاع محل البحث .وكيف ساهم في الاقتصاد الجزائري من خلال حساب الإنتاج وحساب الاستغلال خلال الفترة المدروسة وذلك اعتمادا على التحليل الإحصائي لبعض المتغيرات المتعلقة بقطاع الزراعة (المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات)، وتتبع سلوك متغيرات حساب الإنتاج وحساب الاستغلال، ثم تقدير دوال التمييز للقطاعين العام والخاص.. توصلت نتائج التحليل أن قطاع الزراعة كان يساهم خلال فترة الدراسة في التنمية الإقتصادية إلى جانب بقية القطاعات الأخرى،وكان لقطاع العام الانطلاقة الأولى في هذه المساهمة بعده القطاع الخاص .

تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة في الهدف المحوري المتمثل في محاولة تقييم مكانة ومساهمة القطاع الفلاحي في الإقتصاد الوطني ،باستخدام الدراسات القياسية لتحديد حجم وشكل العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة التي اختلفت من نموذج لآخر،كما الاختلاف في الفترات الزمنية المدروسة ، وكذا النماذج الإحصائية المعتمدة .

أهمية البحث وقيمته المضافة : لتوضيح أهمية بحثنا نقترح أبرز ما يميزه على النحو التالي :

*الفترة الزمنية المدروسة (1980–2018)سلاسل زمنية تمكن من تقدير العلاقات في الأجل الطويل والقصير . * الاجتهاد في توحيد مصدر الإحصائيات المستخدمة في البحث بغية تحقيق الانسجام بين السلاسل المستخدمة في النموذج ، وقد كان المصدر محليا متمثلا في الديوان الوطني للإحصائيات الذي استخدمت مختلف منشوراته على الموقع الرسمي .

*أخذ الإنتاج السمكي بعين الإعتبار —وهو ما لم يتوفر في باقي الدراسات– كونه رديف دائم للإنتاج الزراعي والحيواني حتى أن البعض يدمجه مع الإنتاج الحيواني بدليل ارتباط وزارة الفلاحة بقطاع الصيد البحري في جل دول العالم ،بالنسبة للجزائر وإلى غاية 2019 كانت تدمج قطاع الصيد البحري مع وزارة

الفلاحة والتنمية الريفية ،ولكنها وحتى تركز إمكانيات أكبر نحو القطاع خصصت له وزارة مستقلة هي وزارة الصيد البحري والموارد المائية.

*اعتماد الناتج الكلي GO كمتغير تابع باعتباره يقيس النشاط الاقتصادي بأكمله في إنتاج بضائع جديدة وخدمات خلال فترة زمنية معينة. وهو مقياس أوسع واشمل من مقياس الناتج المحلي الإجمالي GDP الذي يشمل الناتج النهائي من البضائع والخدمات وطبقا لتعريف مكتب التحليل الاقتصادي اجمالي الإنتاج BEA هو " مقياس للمبيعات الصناعية والتي تشمل المبيعات إلى المستهلكين النهائيين في الاقتصاد أو إلى صناعات أخرى مثل الإنتاجات الوسطية " ،هذا وتجدر الإشارة إلى كون GOو GDP يكملان بعضهما البعض في تقدير الاقتصاد وفقا لجمهور الاقتصاديين . ولكن بعضهم يرى أن الإنتاج الإجمالي هو طريقة أشمل لتقدير الاقتصاد والدورة التجارية . وبعضهم يقول " الإجمالي الإنتاجي يقيس نشاط قطاع الإنتاج، بينما يعبر الناتج المحلي الإجمالي عن مدى الرخاء ؛ وكلاهما هام بالنسبة لتقييم الاقتصاد (إبراهيم، 2001ص34).

2.مفاهيم متغيرات الدراسة : تتمثل متغيرات الدراسة كالآتي :

1.2. مفهوم الإنتاج الزراعي : الفلاحة هي علم وفن وصناعة وتجارة إنتاج المحاصيل النباتية والحيوانية، وهي ليست فقط أرض– وزروع نباتية وحيوانية بل أيضاً الفلاح وأسرته، أولئك الذين يقومون بتوفير حاجياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية والذين لا يقلون في أهميتهم عن الأرض والمحاصيل الناتجة منها .إذاً فالزراعة الناجحة تعتمد على ثلاث عناصر رئيسية هي النجاح التكنولوجي أي النجاح الزراعي من الناحية الفنية والنجاح الاقتصادي أي الكفاءات في تسويق المحاصيل الزراعية .وأخيراً النجاح الاجتماعي أي العيش عيشة رغدة وتحقيق مستوى معيشة مرتفع ورخاء عالي. (إبراهيم، 2001ص34)

مما تقدم نجد أن الفلاحة تتضمن كل مايقوم به المزارع .

وعلى هذا الأساس يعرف الإنتاج الفلاحي أو الزراعي لدى البعض على أنه" كل ما ينتج في المزرعة من منتوجات نباتية أو حيوانية، وهي مزيج من عناصر مختلفة لخلق منفعة " (الموسوي، 2002 ص45).

2.2.مفهوم الإنتاج الحيواني : ويعرف الإنتاج الحيواني (المنصوري، 2016ص15) باعتباره العمليات والأنشطة المستمرة التي تهدف إلى تحسين استغلال الحيوانات والمواشي والثيران والجاموس والأبقار والطيور والحصول على أكبر عائد غذائي ومادي منها من خلال الإهتمام بتربيتها وتوفير الغذاء المناسب والبيئة الصحية لها لكي تكبر وتنمو وتزدهر وتنعكس فائدتها على الموارد الإقتصادية والإنتاجية. فالإنتاج

الحيواني إذن وهو عبارة عن استغلال الحيوانات الزراعية وذلك بهدف الحصول على أعلى إنتاجية يمكن الوصول إليها وذلك بأقل التكاليف، شمل كل ما نحصل عليه من الحيوانات المزرعية من (لحم ، لبن ، صوف ، جلد ، شعر ، وبر ، سماد) بالإضافة إلى استخدام بعض الحيوانات في العمل.و يشمل مجال الإنتاج الحيواني كل من الحيوانات التالية: الأبقار، الجاموس، الأغنام ، الماعز ، الجمال ، الدواجن الأسماك. مع الإشارة إلى أن الدواجن تشمل: الطيور البرية : الدجاج ، البط ، الأوز، الحمام . وتضاف الأرانب إلى الدواجن بالرغم من كونها من الثدييات لتشابه طريقة التربية (غربي، 2008ص171).

3.2. الثروة السمكية : ما يتم الحصول عليه من الماء ومسطّحاته من ثروات حيّة، وتعتبر مصادر طبيعية متجدّدة؛ إذ تتجدّد بشكل مستمر من خلال التكاثر، ويشار إلى أن الإنسان استغلّ الثروة السمكية منذ الأزل بواسطة الصيد، وتشير الإحصاءات الاقتصادية إلى أن الإنتاج العالمى من الثروة السمكية قُدّر بنحو 75 مليون طن سنويًا. نظرًا للأهمية التى تحظى بها الثروة السمكية؛ فإنّ بعض الدول لجأت إلى انتهاج أسلوب الاستزراع السمكى لغايات تنمية الثروة السمكية فى المياه العذبة، وتُعتبر هذه الخطوة بمثابة مرحلة كمّية تقوم بها الحكومات للتخطيط لإنتاج أكبر كمّية من الأسماك (جبر، https://alwafd.news/essay/41577) .

4.2..**مجالات مساهمة القطاع الفلاحي والسمكي** : :يعتبر توفر الثروة الحيوانية السمكية والنباتية من مقومات التنمية الزراعية، لأن الهدف الرئيسي لأي نظام إقتصادي هو السعي إلى تحقيق الرفاهية الإقتصادية لأفراد المجتمع، من خلال الإرتقاء بكفاءة إستثمار هذه الموارد الحيوانية والنباتية المتاحة وصيانتها، لضمان إستمرارها وقدرتها على العطاء (النمري، 2000ص100)

ومن هذا المنطلق يلعب القطاع الفلاحي والسمكي دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني.

3 .تحليل تطور متغيرات الدراسة:

منذ الثمانينات والقطاع الفلاحي والسمكي يشهد تغيرات وتجديدات خاصة بعد تحرير المنتوجات الفلاحية، وكذا تحرير التجارة الداخلية والخارجية. فقد أولت الحكومة الجزائرية أهمية كبيرة للقطاع ، حيث رسمت خطة عملية ترمي من خلالها إلى تحقيق التوازن والاستقرار الغذائي الذي يمر عبر تشجيع الفلاحة وتسخير إمكانيات معتبرة تزايدت من فترة لأخرى .وعلى إثر ذلك سجّل القطاع الزراعي الجزائري تغيرات جوهرية عبر مسيرته التنموية منذ الاستقلال، انطلاقا بما يعرف بالتسيير الذاتي مرورا بالثورة الزراعية، إعادة الهيكلة وصولا إلى التحرير والتهيؤ لحقبة الانفتاح واقتصاد السوق ثم سلسلة

الإصلاحات الأخيرة التي تتعلق بالبرنامج الوطني للتنمية الفلاحية والريفية، بمختلف الجهود المبذولة عبر كل هذه المراحل والأغلفة المالية المجنّدة والمنفقة على القطاع. وفيما يلي نعرض تطورات التي اخترناها ممثلة عن القطاع في هذا البحث :

1.3.تطور الإنتاج الزراعي بالجزائر :عرف الإنتاج الزراعي تطورا ملحوظا في الجزائر منذ 1980 وإلى غاية 2018 وهو ما يوضحه الشكل الموالي :

شكل رقم 01 تطور الإنتاج الزراعي بالجزائر خلال الفترة 1980–2018

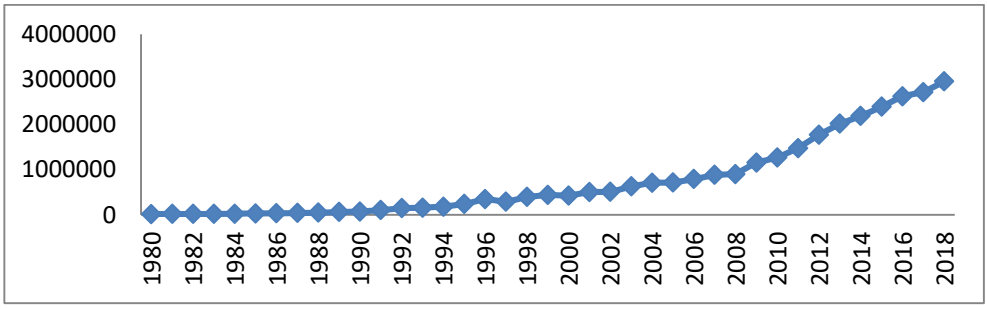

المصدر :إعداد الباحثتان من معطيات الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من خلال الشكل حيث كان هذا التطور بطيئا في السنوات العشر الأولى حيث بلغ 207 111,9 مليون دينار جزائري سنة 1980 إلى 663 601,6 م.د.ج سنة 1990 ،وهذا كان نتيجة طبيعية لعدم إعطائه الأولوية في فترة المخططات التنموية حيث تقلصت الحصة النسبية للفلاحة من الاستثمارات من مخطط لآخر (بلغت حصة قطاع الفلاحة من الاستثمارات 16 % خلال المخطط الثلاثي الأول لتتقلص إلى 5 % فقط خلال المخطط الرباعي الأول) (عماري، 2014ص157). ليشهد انتقالا معتبرا في السنة الموالية 1991 أين ارتفع بما يقارب الثلث حيث بلغ قيمة 1 024 807,3 م.د.ج . واصل الإنتاج الزراعي الارتفاع بوتيرة أسرع في الفترات اللاحقة ، أين نحصي تسارع هذه الوتيرة خصوصا بعد 2010 حيث انتقل من 13 846 883,6 م.د.ج إلى 16 076 061,4 م.د.ج سنة 2011 ،مواصلا تناميه ليبلغ القيمة 24355094,6 في 2018. ونعزي الانفاع المتصاعد للإنتاج الفلاحي إلى التحول التاريخي للجزائر بعد صدور دستور 1989 في مسار الدولة والمجتمع من مختلف النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية هذا التحول الذي تخللته أزمة أمنية عميقة عرقلت تقدم القطاع كما باقي القطاعات ليعود الاستقرار الأمني تدريجيا مع مطلع 1999 وتصاحبه برامج تنموية طموحة وهامة أبرزها :برنامج الإنعاش الإقتصادي (2001–2004) بغلاف مالي مقدر ب525 مليار دج ،البرنامج التكميلي لدعم النمو بغلاف 4202.7 مليار دج ،ثم البرنامج الخماسي 2010-2014 بغلاف مقدر

ب201214 مليار دج هذه البرامج الثلاثة ركزت في مجموعها على تحسين إطار معيشة السكان وبعث التشغيل وتوفير شروط استقرار النشاطات وإعادة التوازن وقد انعكست إيجابا على الإنتاج الزراعي كما نلاحظ في الشكل أعلاه.

2.3.تطور الإنتاج الحيواني بالجزائر (غربي، 2008ص171):

بالرغم من تكثيف الجهود وتشجيع تربية الماشية بصفة عامة، إلا أن الجزائر تبقى من بين الدول التي تعاني من نقص في عدد المواشي وبخاصة منها الأبقار، وذلك لأسباب عديدة، ربما أهمها عدم تأهيل المراعي ونقص الأعلاف بسبب الظروف الطبيعية التي تؤثر بشكل مباشر على الثروة الحيوانية، حيث يتم التخلص منها بالذبح، إلى جانب تفشي بعض الأوبئة من حين لآخر، والتي تتسبب في فقدان أعداد من الحيوانات، مما يؤدي إلى نقصان القطيع الحيواني. ولعل هذا ما يفسر التطور المحتشم للإنتاج الحيواني من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم 02 تطور الإنتاج الحيواني بالجزائر خلال الفترة 1980–2018

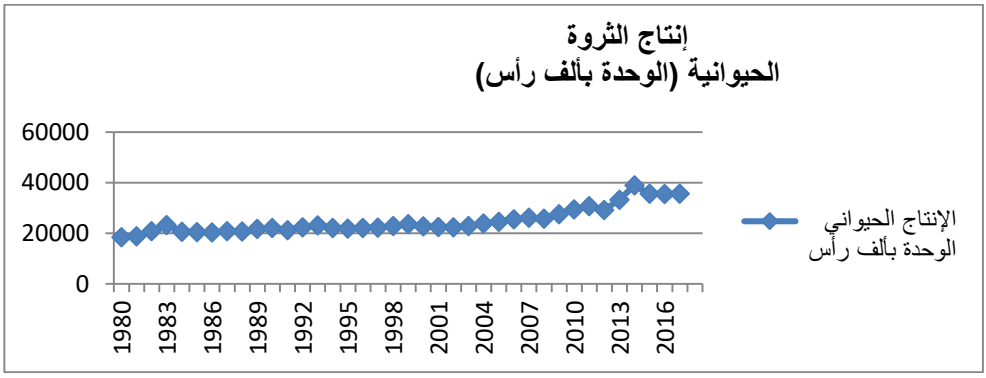

المصدر :إعداد الباحثتان من معطيات الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصائيات

3.3.تطور إنتاج الأسماك بالجزائر:

الثروة السمكية لا تقاس فقط بطول الساحل وإنما بعرض الهضبة القارية وهي ضيقة جدا.وهو ما يجعل الإنتاج السمكي ضعيف نسبيا في الجزائر فإذا أضفنا لذلك امتزاج المياه المالحة بالعذبة،حيث تُعزى أسباب ضعف الإنتاج السمكي للبحر الأبيض المتوسط إلى قلّة خصوبته، كونه شبه مغلق، وتلوّث مياهه الناتج عن ممارسات بعض الدول المطلّة عليه. يتضح لنا أكثر أسباب معاناة هذا النوع من الثروات من القصور في الجزائر،ولكن ما تجدر ملاحظته هو أن الجزائر تتوفر واجهة بحرية طويلة تؤهلها "لإنشاء صناعة للصيد البحري"، شريطة تجاوز الأساليب التقليدية المتبعة حاليا و التخلص من الممارسات

البيروقراطية التي تعيق تطوير القطاع و العمل على جعله رافدا اقتصاديا يساهم في تنويع مصادر الدخل الوطني و التقليل من فاتورة الاستيراد و تلبية الطلب الداخلي. ومع هذا نلاحظ تذبذبا في إنتاج الأسماك بالجزائر حسبما ما هو موضح في الشكل أدناه :

شكل رقم 03 تطور الإنتاج الأسماك بالجزائر خلال الفترة 1980–2018

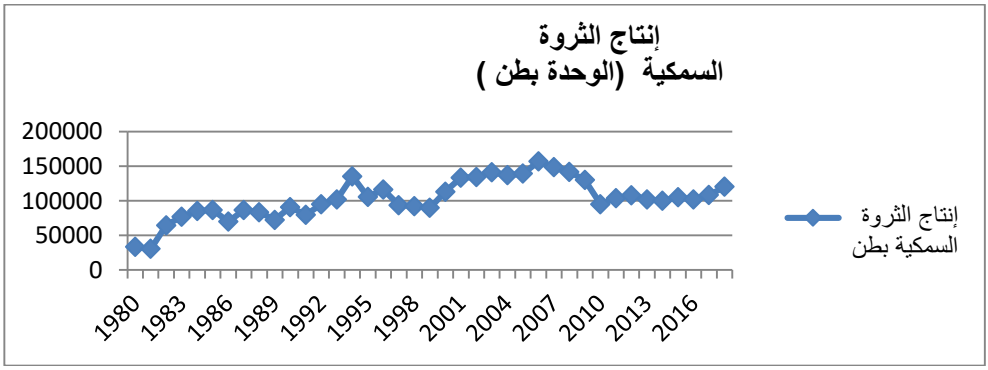

المصدر :إعداد الباحثتان من معطيات الموقع الرسمي للديوان الوطني للإحصائيات

نلاحظ من خلال الشكل الاضطراب والتذبذب في حجم الإنتاج السمكي بالجزائر بين الصعود والهبوط في إشارة واضحة لعدم تبني استراتيجية فعالة نحو تطويره ،وهو ما وجه اهتمام الدولة الجزائرية مؤخرا إلى اتخاذ خطوات غير مسبوقة على شاكلة تخصيص وزارة منفصلة عن وزارة الفلاحة (الصيد البحري والمنتجات الصيدية)حتى يحظى قطاع الصيد البحري بالعناية التي يحتاجها فعلا . وقد أعدت الوزارة برنامج عمل ثري لتنمية وتطوير القطاع للفترة 2020–2024 انطلاقا من استراتيجية تقوم على أساس تحول تدريجي ومستدام "يضمن القطيعة مع الماضي" في الهيكلة التنظيمية والمؤسساتية للقطاع وطرق التسيير ويساهم في تحقيق الأمن الغذائي الوطني.

وتعتمد المقاربة الجديدة على إعادة تعبئة الوسائل الموجودة داخل وخارج القطاع بإشراك المتعاملين الخواص والعموميين والبحث عن أنماط للتنمية والتوسع انطلاقا من اقطاب امتياز في الشعب الانتاجية بإشراك جميع الفاعلين وتعزيز التكوين للاستجابة لاحتياجات القطاع.

4. تقدير أثر الإنتاج الفلاحي على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1980–2018

1.4.تقديم النموذج :تحاول الدراسة تقدير أثر الإنتاج الفلاحي على إجمالي الإنتاج في الجزائر خلال الفترة 1980–2018 وذلك اعتمادا على نموذج الإنحدار الذاتي للفجوات المتباطئة الموزعة

ARDL والذي يأخذ النموذج الفارق الزمني لتباطؤ الفجوة بعين الإعتبار وتتوزع المتغيرات التفسيرية على فترات زمنية يقوم النموذج بدمجها في عدد من الإبطاءات الموزعة في حدود معلمات تتوافق وعدد المتغيرات التفسيرية ، حيث تستغرق العوامل الإقتصادية المفسرة قيد الدراسة مدة زمنية للتأثير على التابع متفرقة بين الاجل القصير والطويل ، أي أنه يدرس العلاقات التفسيرية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ومن خلال دراستنا سنحاول تفسير الناتج الإجمالي من خلال الإنتاج الفلاحي والمتمثل في إنتاج الأسماك والإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني ويمكن صياغة النموذج الخاص بالدراسة كمايلي :

الشكل الرياضي للنموذج :

$$GDP=f(PRDAGR,PRDANI,PRDFICH)$$

أما الشكل الخطي : $GDP= B_0+B_1\ PRDAGR +B_2PRDANI+B_3FICH+U_i$

حيث:

GDP: يمثل الناتج المحلي الإجمالي بمليون دينار

مصدر الإحصائيات:

,Série E : Statistiques Economiques N° 102 . RETROSPECTIVE ONS Collections Statistiques N° 215/2020
DES COMPTES ECONOMIQUES DE 1963 A 2018

PRDAGR: يمثل الإنتاج الزراعي بمليون دينار.

مصدر الإحصائيات :

,Série E : Statistiques Economiques N° 102 . RETROSPECTIVE ONS Collections Statistiques N° 215/2020
DES COMPTES ECONOMIQUES DE 1963 A 2018

PRDANI:يمثل الإنتاج الحيواني بألف رأس

مصدر الإحصائيات : من 1980-2011 : الديوان الوطني للإحصائيات الموقع الرسمي و من 2012 الى 2017 : منظمة التغذية العربية

PRDFICH:يمثل إنتاج الأسماك بطن

مصدر الإحصائيات : من 1980-2000:الديوان الوطني للإحصائيات ، الموقع الرسمي ،الرابط التشعبي حوصلة إحصائية (1962-2011)(الفلاحة) و من 2000-2018 : الديوان الوطني للإحصائيات ،الموقع الرسمي ،الرابط التشعبي : منشورات على الموقع ،معطيات إحصائية

B_0, B_1, B_2, B_3: تمثل معلمات النموذج .

2.4.مخرجات ونتائج الدراسة القياسية

1.2.4.**إختبار جدر الوحدة (الإستقرارية):**

من شروط نموذج ARDL يجب أن تكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة ساكنة عند المستوى أو الفرق الأول أو كلاهما مع بعض ومتكاملة إما I(0) أو I(1) أو كلاهما مع بعض والجدول رقم 01يبين درجة إستقرارية ودرجة تكامل السلاسل الزمنية محل الدراسة بالإعتماد على إختبار Dicky-fuller ووجدنا أن كلا من المتغير التابع GDPوالمتغير المستقل PRDAGR مستقران عند مستوى I(0)أما المتغيرين الإنتاج الحيواني وإنتاج الأسماك مستقران عند الفرق الأول I(1).

جدول رقم : 01 إختبار سكون بيانات متغيرات النموذج (إختبار Dicky-fuller)

	المستوى			الفرق الأول			القرار
	ثابت فقط	ثابت وإتجاه	بدون ثابت وإتجاه	ثابت فقط	ثابت وإتجاه	بدون ثابت وإتجاه	
القيمة الحرجة عند 5%	**2.94115**	**3.533083**	**1949856**	**2.945842**	**3.540328**	**1.950117**	
GDP	**4.750142**	**-4.23541**	**8.05431**				مستقرة I(0)
PRDAGR	**6.90733**	**6.162474**	**10.24808**				مستقرة I(0)
PRDANI	**0.118927**	**1.629615**	**1.767920**	**6.111522**	**6.487982**	**5.808535**	مستقرة I(1)
PRDFICH	**2.645432**	**2.531474**	**0.236660**	**6.830486**	**7.035502**	**6.73995**	مستقرة I(1)

المصدر : من إعداد الباحثين بإعتماد على مخرجات eviews 10

2.2.4.**إختبار فترات الإبطاء المثلى:** تم تحديد فترات الإبطاء بالإعتماد على معيار AIC وتبين أن النموذج الأمثل كما هو موضح في الشكل رقم 04 هو ARDL(4,4,0,0)

الشكل رقم 04: نتائج تحديد فترات الإبطاء المثلى

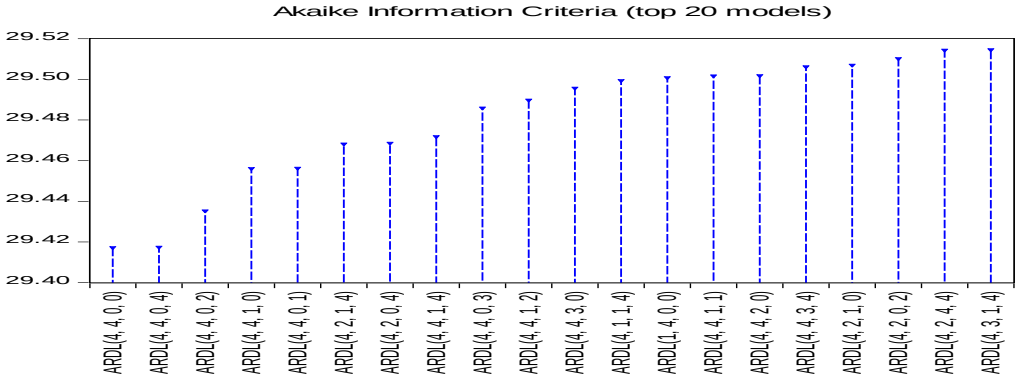

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على برنامجeviews 10

3.2.4.**إختبار التكامل المشترك بإستعمال Bounds Test:** تشير النتائج في الجدول رقم 02 أدناه أن القيمة المحسوبة ل F-statistic أكبر من القيم الحرجة الأدنى عند جميع مستويات المعنوية ،وبالتالي

نرفض فرضية العدم H_0 التي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات ونقبل الفرضية البديلة H_1 وهذا يعني وجود علاقة طويلة الأجل تتجه من المتغيرات المستقلة (PRDAGR- PRDANI−PRDFICH) بإتجاه المتغير التابع النمو الإقتصادي GDP.

الجدول رقم 02: نتائج إختبار الحدود Bounds Test

Null Hypothesis: No levels relationship F-Bounds Test

I(1)	I(0)	Signif.	Value	Test Statistic
	Asymptotic: n=1000			
3.2	2.37	10%	7.628446	F-statistic
3.67	2.79	5%	3	K
4.08	3.15	2.5%		
4.66	3.65	1%		

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات eviews 10

4.2.4.إختبار جودة النموذج :

يجب التأكد من جودة أداء النموذج ARDL(4,4,0,0) في تقدير الآثار قصيرة وطويلة الأجل من خلال إستخدام الإختبارات التالية :

***جودة النموذج** : يجب مقارنة القيم الحقيقية بالقيم المقدرة للتأكد من جودة أداء النموذج ،ومن الشكل رقم 05 أدناه نلاحظ تقارب القيم المقدرة مع القيم الحقيقية مما يدل على جودة النموذج المقدر وعليه يمكن الإعتماد في تفسير ةتحليل النتائج .

الشكل رقم 05: القيم الحقيقية والمقدرة والبواقي

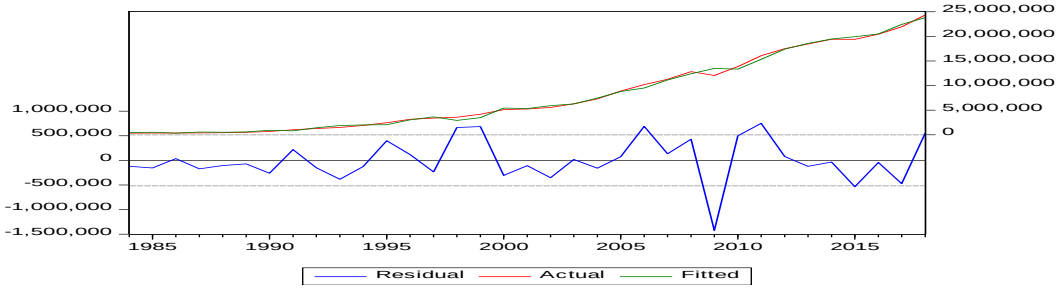

المصدر : من إعداد الباحثتيان بالإعتماد على مخرجات eviews 10

***التوزيع الطبيعي للبواقي** :بعد إختبار Jarque-Bera حيث قاعدة القرار لقبول الفرضية العدمية بأن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت القيمة الإحتمالية للإختبار أكبر من 0.05 ومن الشكل رقم 06 نستنتج أن جميع البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث جاءت القيمة الإحتمالية 0.015728هي أصغر من 0.05

الشكل رقم 06 إختبار التوزيع الطبيعي للبواقي

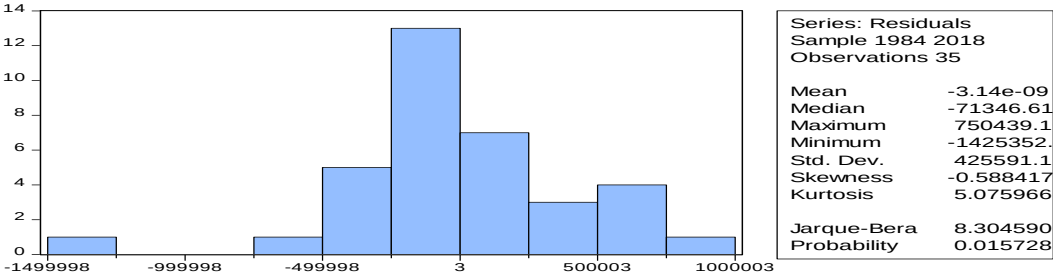

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات eviews10

***إختبار الإرتباط الذاتي للأخطاء** :فرضية H_0 تنص على عدم وجود إرتباط ذاتي إذاكانت Prob. Chi-Square أكبر من 0.05 ومن الجدول رقم **03** أدناه فإن إحتمالية Prob. Chi–Square=0.1055أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية العدمية بعدم وجود إرتباط ذاتي .

الجدول رقم 03 إختبار الإرتباط الذاتي

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

0.2358	Prob. F(2,21)	1.548792	F-statistic
0.1055	Prob. Chi-Square(2)	4.499017	Obs*R-squared

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات eviews10

***إختبار عدم ثبات التباين** : من الجدول رقم **04** أدناه فإن إحتمالية Prob. Chi–Square=0.6414أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية العدمية عدم وجود مشكلة عدم ثبات التباين .

الجدول رقم.04.نتائج إختبار عدم ثبات التباين

Heteroskedasticity Test: ARCH

0.6534	Prob. F(1,32)	0.205424	F-statistic
0.6414	Prob. Chi-Square(1)	0.216871	Obs*R-squared

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات eviews 10

***إختبار إستقرار الهيكلي للنموذج** : لتأكد من أن البيانات المستخدمة لا يوجد بها تغيرات هيكلية لا بد من إستخدام أحد الإختبارات الخاصة بإستقرار النموذج وفي الشكل رقم 07 أدناه الخاص ب CUSUM Test أن المنحنى داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 0.05 ، مما يؤكد وجود إستقرار بين متغيرات الدراسة وإنسجام في النموذج بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل

الشكل رقم 07: نتائج إختبار إستقرار النموذج

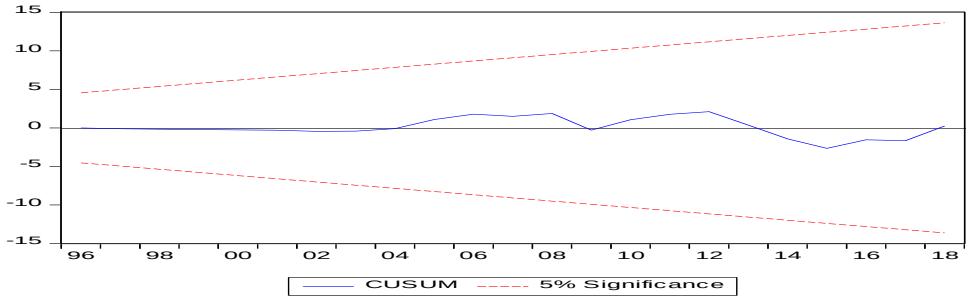

المصدر : من إعداد الباحثتان بإعتماد على مخرجات eviews10

5.2.4.تقدير الأثر في الأجل القصير والطويل بإستعمال نموذج ARDL.

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل نقوم بتقدير الآثار القصيرة والطويلة الأجل كما هو موضح في الجدولين التاليين:

***تقدير العلاقة في الأجل الطويل** : من خلال الجدول رقم05 أدناه يتم قياس العلاقة طويلة الأجل وفقا لنموذج ARDL ووفقا لنتائج تقدير معلمات العلاقة طويلة الأجل أظهرت النتائج كمايلي :

* الإنتاج الزراعي له أثر إيجابي ومعنوي (prob=0.0001)في النمو الإقتصادي وهو ما يعني أن الزيادة في الإنتاج الزراعي بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة في النمو الإقتصادي ب 55.68% على المدى الطويل وهو ما يتفق مع النظرية الإقتصادية .

*الإنتاج الحيواني له أثر إيجابي ومعنوي (prob=0.0023) في النمو الإقتصادي وهو ما يعني أن الزيادة في الإنتاج الحيواني بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة في النمو الإقتصادي ب 89% على المدى الطويل وهو ما يتفق مع النظرية الإقتصادية .

* إنتاج الأسماك له أثر إيجابي ومعنوي (prob=0.001)في النمو الإقتصادي وهو ما يعني أن الزيادة في إنتاج الأسماك بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة في النمو الإقتصادي ب 85.40% على المدى الطويل وهو

ما يتفق النظرية الاقتصادية .

***علاقة الأجل القصير :**

من خلال الجدول رقم06 أدناه أن هناك علاقة ديناميكية قصيرة الأجل بين النمو الإقتصادي والمتغيرات المفسرة وهذا راجع للخطأ المقدر سالب الإشارة ومعنوي إحصائيا وكانت قيمته (cointEq(-1)=-0.643431)، وهو مايقيس نسبة اختلال التوازن في المتغير التابع التي يمكن تصحيحها من فترة زمنية لأخرى ، أي 64.34%من من النمو الإقتصادي يمكن تصحيحها من فترة لأخرى ، والإشارة السالبة تدعم وجود علاقة توازنية بين المتغيرات الدراسة .

الجدول رقم 05 نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	prob
PRDAGR	5.568333	4.440626	1.253952	0.0001
PRDANI	8.900573	1237.541	0.718406	0.0023
PRDFICH	8.540025	94.69052	0.850563	0.0011
C	23960543	31154572	0.769086	0.0095
EC = GDP - (5.5683*PRDAGR +8.900573*PRDANI +8.540025*PRDFICH +23960543.4759)				

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات eviews 10

الجدول رقم 06نتائج تقدير معلمات الأجل القصير ومعلمة تصحيح الخطأ

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std.error	t-stqtistic	prob
D(GDP(-1))	-0.085945	0.196436	-0.437523	0.0066
D(GDP(-2))	-0.222645	0.188408	-1.181719	0.0249
D(GDP(-3))	-0.693377	0.206589	-3.356309	0.0027
D(PRDAGR)	0.368614	1.573066	-0.870030	0.0039
D(PRDAGR(-1))	3.155432	1.478707	2.133913	0.0437
D(PRDAGR(-2))	-0.284983	1.729227	-0.164804	0.0087
D(PRDAGR(-3))	-5.921719	1.797753	-3.293956	0.0032
CointEq(-1)*	-0.643431	0.031080	4.614910	0.0000

المصدر : من إعداد الباحثتان بالإعتماد على مخرجات eviews 10

المراجع :

1. ع **بوعزيز**، تحليل العلاقة بين الإنتاج الفلاحي والناتج الإجمالي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1980–2009)، مجلة علو الإقتصاد والتسير والتجارة المجلد 02 العدد 16 سنة 2014، ص29.

2.أ **التجاني هيشر** ،مدى مساهمة قطاع الزراعة في الإقتصاد الوطني من خلال دراسة سلوك متغيرات حساب الإنتاج وحساب الإستغلال خلال الفترة (1974–2012)، أطروحة دكتوراه تخصص إقتصاد كمي ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان ،2015–2016، ص06.

3.**م إبراهيم**، جغرافية الوطن العربي وحوض البحر المتوسط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ،سنة2001،ص34.

4.**ر حسن الموسوري** ، الإقتصاد الزراعي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ،سنة 2012،ص45.

5.**خ سليمان النمري** ، شركات الإستثمار في الإقتصاد الإسلامي ، مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية ،سنة 2000،ص 100.

6. **ف غربي**، الزراعة الجزائرية بين الاكتفاء والتبعية، أطروحة دكتوراه فرع اقتصاد ،جامعة منتوري جامعة قسنطينة ،2007–2008 ،ص171 .

7.ع **محادي وآخرون** ،مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم القطاع الفلاحي في الجزائر خلال الفترة(2005–2015)، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي،جامعة المسيلة–العدد الأول 2017، ،ص 146.

8. **ز عماري** ،تحليل اقتصادي قياسي لأهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج المحلي الجزائري خلال الفترة (1980–2009)،أطروحة دكتوراه،تخصص إقتصاد تطبيقي ،جامعة بسكرة ،2013–2014 ،ص 157.

9. **ك مراد المنصوري** ،مقدمة في علم الانتاج الحيواني ، منشورة بتاريخ 27/02/2016 ،تاريخ التصفح 2021/02/06، من الرابط التشعبي ،
http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=11&depid=5&lcid=48967

10.**ش جبر** ، أهمية الثروة السمكية وضرورات استغلالها ، تاريخ التصفح 2021/02/08 من الرابط التشعبي https://alwafd.news/essay/41577.